الانتماء للأسرة والوطن وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية

د/ نجاة عدلي توفيق باشا
مدرس علم النفس التعليمي
كلية التربية بالوادي الجديد – جامعة أسيوط

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة الانتماء للأسرة والانتماء للوطن وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية بالوادي الجديد. وبرزت مشكلة الدراسة من خلال ملاحظة الباحثة لبعض السلوكيات المنحرفة والشاذة وبعض المظاهر السلبية والعنف لدى بعض طلاب الكلية، ويكمن ذلك بالشعور بضعف الانتماء وعدم الإحساس بالمسئولية الاجتماعية ومدى خطورة هذه المظاهر على الأفراد وعلى المجتمع ككل. وتم اختيار المرحلة الجامعية للطلاب نظراً لأهمية هذه المرحلة، كما أن الطلاب في هذه المرحلة ستقع عليهم مسئولية التغيير الاجتماعي من خلال تربيتهم للنشء مستقبلاً، ومن ثم تحددت مشكلة الدراسة في بعض التساؤلات الآتية:

١- هل الانتماء للأسرة يؤدي بالضرورة إلى الانتماء للوطن؟

٢- هل هناك علاقة بين كل من الانتماء للأسرة والانتماء للوطن وبين التحصيل الدراسي؟

٣- هل هناك فروق في الانتماء للأسرة والانتماء للوطن بين عينة الذكور وعينة الإناث؟

واستلزم ذلك تصميم اختبارين أحدهما لقياس الانتماء للأسرة والآخر لقياس الانتماء للوطن. وتكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٦٠) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة عام بكلية التربية بالوادي الجديد (وقد تم تقنين أدوات الدراسة عليهم)، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (١٩٥) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة عام بالكلية. وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط دال إحصائياً بين الانتماء للأسرة والانتماء للوطن، ووجود ارتباط بين كل من الانتماء للأسرة والانتماء للوطن وبين التحصيل الدراسي، كما توصلت النتائج أيضاً إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين عينة الذكور وعينة الإناث في كل من مقياس الانتماء للأسرة ومقياس الانتماء للوطن.

الانتماء للأسرة والوطن وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية

د/ نجاة عدلي توفيق باشا
مدرس علم النفس التعليمي
كلية التربية بالوادي الجديد – جامعة أسيوط

مقدمة الدراسة :

انتشرت في السنوات الأخيرة ظاهرة غريبة على مجتمعاتنا تسمى العنف داخل محيط الأسرة والمدرسة والجامعة، وسائر المؤسسات الاجتماعية والمهنية، وأخذت في التصاعد. وهذا العنف يحرف في طريقة كل القيم المتوارثة، ونتيجة لذلك تدهورت العلاقات الاجتماعية بين الفرد وأسرته من ناحية، وبين الفرد والمجتمع من ناحية أخرى، وهناك الكثير من الظواهر والدلائل على ذلك فيما نراه وما نسمع عنه وما ذكرته جريدة الأهرام التعليمي أخيراً في ١١ سبتمبر ٢٠٠٤م بشأن قيام بعض التلاميذ والطلاب بالتخريب، وقد ارتفعت الجنايات إلى نسبة ٤٠% وجاءت نسبة الجرائم الجماعية التي اشترك فيها أكثر من طالب ٧٠% وظهور ما يعرف "بعصابات الكلية" مما ينذر بخطر كبير يهدد استقرار سلامة المجتمع.

إن فساد التربية في المنزل انعكس على الأب البديل المتمثل في المعلم في المدرسة والأستاذ في الجامعة، فتراخي الآباء في تربية الأبناء نتيجة لظروفهم الخاصة جعلهم يتعاملون بشيء من عدم المبالاة والخروج على اللياقة مضيفاً أن ثقافة العولمة القائمة على العنف والربحية والمادية والتخلي عن القيم والأخلاقيات جعلت العلاقة التي تسود مجتمعات الشباب علاقة مادية بعيد عن القيم.

وتعكس هذه الظاهرة ضعف الشعور بالانتماء وعدم الإحساس بالمسئولية الاجتماعية لدى الأفراد تجاه أنفسهم وأسرتهم ومجتمعهم ووطنهم.

وأصبح واضحاً أن السبب الأساسي وراء هذه المشكلات هو ضعف سلوكيات الأفراد القومية والوطنية، مما أدى إلى إعاقة حركة التنمية التي ينشدها المجتمع

أملاً في الخروج من مشكلاته الاقتصادية والاجتماعية، وقد تلاحقت موجات الإصلاح دون أن تأتي ثمارها أو تحقق أهدافها (إسماعيل صبري عبد الله، ١٩٨٧، ٢٥٥).

ويؤكد فروم Fromm أن الانتماء حاجة إنسانية ضرورية للإنسان تتمثل في شعور الفرد بالأمن والطمأنينة والاعتزاز بالجماعة التي ينتمي إليها (اريك فروم، ١٩٨١، ١٧-٣٥).

وتشير سحر عبد الحميد الكحكي (١٩٨٨) إلى ضعف الانتماء لدى الشباب، كما تشير عبلة محمود إبراهيم (١٩٩٣) إلى ضعف الانتماء بمستوياته الأسري والوطني والقومي لدى الشباب.

وفي هذا تتضح أهمية الأسرة التي تعد الخلية الأولى للمجتمع الإنساني الأول الذي يمارس فيه الطفل أول علاقاته الإنسانية. ففي محيط الأسرة يتعلم الطفل النماذج الأولية بمختلف الاتجاهات، كما تتولد لديه بذور الحب والكراهية والغيرة والتعاون والتنافس والدعائم الأولى للشخصية تتكون داخل الأسرة. لذلك فالأسرة هي التي تمنح أطفالها الشعور بالانتماء (حامد عبد السلام زهران، ١٩٧٧، ٦٦).

وتشير دراسة صموئيل تامر بشرى (٢٠٠١) إلى علاقة الانتماء للأسرة والانتماء للوطن بإشباع الحاجات وإظهار دور الأسرة الرئيسي حيث أثبتت أن الحرمان والجوع العاطفي والشعور بعدم الأمان والرضا الاجتماعي والاقتصادي للأسرة وعدم إحساس الفرد بقيمته وذاته، وتدهور العلاقات الأسرية يؤدي إلى ضعف شعور الفرد بالانتماء للأسرة، وأيضاً إذا أخفق المجتمع في تلبية حاجات الفرد وتحقيق ذاته وكيانه يشعر بفقدان الثقة في وطنه ويشعر بعدم الانتماء له.

وتشير مجدة أحمد محمود (١٩٩٢) إلى أن الأسرة لها الأسبقية في تحديد الانتماء ثم تليها الجماعة ويليها الانتماء للوطن.

والدراسة الحالية تقوم على قطاع من الشباب هو قطاع الشباب الجامعي، وهي الفئة التي يبني عليها المجتمع آماله في التخلص من الأزمات الاقتصادية من خلال

مشاركتهم في حل مشكلاته، ولكي نتخطى تلك العقبات ونحل تلك المشكلات ونواجه الأزمات نعمل على خلق علاقة قوية بين الفرد والوطن الذي يعيش فيه.

مشكلة الدراسة :

بدأ الإحساس بالمشكلة من خلال ملاحظتي لبعض السلوكيات التي يقوم بها طلاب الجامعة والتي تتمثل في العبث والتخريب للممتلكات العامة بالجامعة، والمباني الجامعية وتجهيزات الفصول والدرجات والمكتبات، كما أن هناك سلبيات لدى بعض الشباب الجامعي مثل الأنانية واللامبالاة نحو القضايا الوطنية وصور الإهمال، وتقوقع الفرد داخل ذاته، وعدم اهتمامه بالمشاركة في حل بعض المشاكل التي تخص الآخرين، وعدم اهتمام بعض الشباب بالقضايا الوطنية.

وهذه الظاهرة تعكس ضعف الشعور بالانتماء وعدم الإحساس بالمسئولية الاجتماعية لدى هؤلاء الطلاب، بل إنها تثير القلق وهو ما دفعني إلى دراسة تلك الظاهرة.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

١- هل الانتماء للأسرة يؤدي بالضرورة إلى الانتماء للوطن؟

٢- هل هناك علاقة بين كل من الانتماء للأسرة والانتماء للوطن وبين التحصيل الدراسي؟

٣- هل هناك فروق في الانتماء للأسرة والانتماء للوطن بين عينة الذكور وعينة الإناث؟

أهداف الدراسة:

تكمن أهداف الدراسة فيما يلي:

١- الكشف عن الارتباط بين الانتماء للأسرة والانتماء للوطن والتحصيل لدى عينة البحث.

٢- الكشف عن الارتباط بين الانتماء للأسرة والانتماء للوطن لدى عينة البحث.

٣- الكشف عن الفروق في الانتماء للأسرة والانتماء للوطن بين عينة الذكور وعينة الإناث.

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

١- أنها تتناول موضوعاً هاماً وهو الانتماء للأسرة والانتماء للوطن وتوضيح أهمية الأسرة ودورها في تدعيم الانتماء للوطن لأن دراسة العلاقة بين الانتماء للأسرة والانتماء للوطن لم تحظ باهتمام الباحثين.

٢- تصميم مقياسين لغرض الدراسة هما: مقياس الانتماء للأسرة ومقياس الانتماء للوطن.

٣- تناول مرحلة في غاية الأهمية وهي مرحلة الشباب ودوره في مجال التنمية داخل المجتمع، وحل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، ويعتبر الشباب من أهم الأسلحة لصنع المستقبل وأن لها متطلبات وحاجات يجب على الدولة إشباعها.

٤- التعرف على العلاقة الارتباطية بين الانتماء للأسرة والانتماء للوطن، وكيف أن التنشئة الأولى داخل الأسرة وشعور الفرد بمكانته داخلها وانتمائه لها هو تدعيم انتمائه لوطنه مستقبلاً وأن يشارك بفعالية في تنمية مجتمعه، وهو الذي يقيه من الجنوح إلى اتجاهات لا سوية "مضادة" للمجتمع مما ينعكس أثره على الكفاية الإنتاجية عند الوصول إلى سن العمل والإنتاج (صموئيل تامر بشرى، ٢٠٠١، ٧).

فروض الدراسة:

تتمثل فروض الدراسة الحالية في الآتي:

١- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الانتماء للأسرة وبين التحصيل الدراسي لدى عينة البحث.

٢- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الانتماء للوطن وبين التحصيل الدراسي لدى عينة البحث.

٣- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الانتماء للأسرة والانتماء للوطن لدى عينة البحث.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب ومتوسط درجات الطالبات في الانتماء للأسرة والانتماء للوطن.

مصطلحات الدراسة :

١- الانتماء للأسرة: Belonging to Family

شعور الفرد بمكانته وقيمته داخل الأسرة، وإحساسه بالفخر والرضا والود والمحبة مع أسرته، وإحساسه بالأمن والحماية، والمشاركة في حل مشكلاتها، وتقبل عادات وتقاليد وقيم أسرته، والمحافظة على ممتلكاتها.

٢- الانتماء للوطن: Belonging to Country

شعور الفرد بمكانته وقيمته داخل الوطن، وإحساسه بالرضا والاعتزاز بالوطن، وتقبله قيم ومعايير الجماعة، والمشاركة الإيجابية والتعاون وتحمل المسئولية، والتضحية والمحافظة على الممتلكات العامة.

٣- التحصيل الدراسي: Academic Achievement

درجات طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية بالوادي الجديد في نهاية السنة الدراسية للعام الجامعي ٢٠٠٣م / ٢٠٠٤م .

الدراسات السابقة :

وفيما يلي عرض لمجموعة من الدراسات التي تناولت الانتماء للأسرة أو الانتماء للوطن أو الاثنين معاً وعلاقتهما ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية.

١- دراسة سنهوري (١٩٨٤):

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع الهجرة الدائمة والمؤقتة لأنها تعتبر مظهر من مظاهر ضعف الانتماء، وقد استخدمت الدراسة عينة قوامها مجموعة من طلاب الجامعة من ذوي المستويات الاجتماعية والاقتصادية المتباينة تشمل الجنسين ذكوراً وإناثاً، وأوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة بين العلاقات الاجتماعية الإيجابية وبين الانتماء للوطن، وأن إشباع الحاجات الأساسية من حب وأمن ومكانة تؤدي إلى تدعيم الانتماء، وأيضاً وجود علاقة بين الخبرات الذاتية وبين الانتماء للوطن.

٢- دراسة إلهامي عبد العزيز (١٩٨٧):

هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والانتماء لبعض الجماعات الأولية كالجيران والأصدقاء، وكذلك دراسة العلاقة بين الانتماء للأسرة وأساليب التنشئة الاجتماعية، واشتملت عينة الدراسة على عينة قوامها (٣٠٦) فرداً موزعة على سبع شرائح اجتماعية هي (٥٥ طالباً - ٥١ موظفاً - ٢١ فلاحاً - ٤٥ حرفياً - ٥٣ مهنياً - ٤٩ عاملاً صناعياً - ٣٢ انتظار تعيين) وتتراوح أعمارهم ما بين ١٨ إلى ٣٥ سنة جميعهم من المسلمين، واستخدم الباحث مقياس الانتماء للأسرة، ومقياس التواصل العائلي، ومقياس التنشئة الاجتماعية، وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية بوصفها مصدر الإشباع لحاجات الفرد النفسية والاجتماعية وبين الانتماء للأسرة، حيث يزداد الإحساس بالانتماء مع زيادة الإنتاج.

٣- دراسة براون ولوهر Brown & Lohr (١٩٨٧):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الانتماء لجماعة الأقران وتقدير الذات لدى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من ٨٠٠ طالب وطالبة، وقد تم تطبيق مقياس تقدير الذات ومقياس الانتماء، وأسفرت النتائج عن أن الإناث أكثر انتماءاً من الذكور، وأن الذكور أكثر تقديراً لذاتهم بصفة عامة عن الإناث.

٤- دراسة كراج هيل Hill (١٩٨٧):

هدفت إلى دراسة دافعية الانتماء، ولماذا يحتاج الأفراد إلى الآخرين، واشتملت عينة الدراسة على (٢١٩) فرداً (١٠٠ ذكور - ١١٩ إناث) من بين طلاب الجامعة، واستخدم الباحث مقياس دافعية الانتماء من إعداده، وكذلك مقياس الاتصال الجماعي ومقياس الخصائص الشخصية، واستخدم الباحث التحليل العاملي للوقوف على أبعاد المقياس، وأشارت الدراسة إلى أنه توجد علاقة قوية بين المساندة الانفعالية، والانتباه والإثارة الإيجابية، والمقارنة الاجتماعية كدوافع للانتماء، وأن المشاركة الوجدانية تعزز الاتصال بالآخرين وتزيد من دافعية الانتماء.

٥- دراسة مصطفى السعيد جبريل (١٩٩١):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الإناث والذكور من شباب الجامعة في درجات أبعاد الانتماء، وكذلك التعرف على العلاقة بين أبعاد الانتماء وكل من الأبعاد النفسية، وكذلك وضع استراتيجية للتصدي لظاهرة الانتماء وتقويته لدى شباب الجامعة، واشتملت عينة الدراسة على عينة قوامها (٩٣٩) طالباً وطالبة في الفرقة الثالثة بكليات التربية والآداب والعلوم والزراعة بجامعة المنصورة، واستخدم الباحث مقياس الانتماء للشباب الجامعي، واستفتاء القيم إعداد حامد زهران، ومقياس اتجاهات الشباب نحو بعض القضايا المعاصرة، وأوضحت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق بين الإناث والذكور في الدرجة الكلية للانتماء.

٦- دراسة عبد العال محمد عبد الله (١٩٩١):

هدفت الدراسة إلى دراسة بعض جوانب الانتماء وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية (القلق كسمة - تقدير الذات وتأكيدها - الانبساط / الانطواء - التوافق الاجتماعي)، وكذلك هدفت إلى دراسة الفروق بين المجموعات على مكونات الانتماء. واشتملت عينة الدراسة على (٥٤٠) طالباً وطالبة من كليات التجارة والعلوم، واستخدم الباحث العديد من الأدوات منها: مقياس الانتماء، ومقياس التوافق الاجتماعي الدراسي، مقياس الانبساط / الانطواء، ومقياس القلق كسمة، ومقياس تقدير الذات. وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة بين مكونات الانتماء وكل من تقدير الذات وتأكيدها، والانبساط / الانطواء، والتوافق الاجتماعي، وأنه لا توجد فروق بين الطلاب والطالبات على مقياس الانتماء.

٧- دراسة هانم إبراهيم علي إبراهيم البشبيشي (١٩٩٢):

هدفت إلى التعرف على القيم السائدة في المجتمع لدى المراهقين، والكشف عن القيم السلبية التي تؤثر على التقدم والتماسك المجتمعي والتي تضعف من الانتماء الإنساني والقومي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢١) مراهقاً ومراهقة من ست مجموعات (ذكور وإناث، وريف ومدينة، وتعليم ثانوي وتعليم جامعي). واستخدمت الباحثة المقابلة المفتوحة، ومقياس الانتماء، ومقياس القيم، وأسفرت الدراسة عن

النتائج التالية: يحتل الانتماء للمجتمع الأولوية الأولى في ترتيب متوسطات الانتماءات لعينة البحث، يليه الانتماء للأسرة، ثم الجيران، فالأصدقاء في جميع مجموعات البحث، وأوضحت النتائج أهمية تقوية الانتماء حيث يمثل ضرورة للصحة النفسية للمراهق.

٨- دراسة نجدة أحمد محمود (١٩٩١):

وقد أجريت بهدف التعرف على تطور السلوك الانتمائي لدى تلاميذ الطفولة المتأخرة، واستخدمت الباحثة عينتين، عينة الاستبيان على (٩٠) تلميذ وبإحدى المدارس الابتدائية تتراوح أعمارهم بين ٩ – ١٣ سنة، وعينة المقابلة المقننة على (٣٠) فرداً من المشتغلين بالمجال التربوي والنفسي، بحيث ضمت بعض آباء وأمهات الأطفال ومعلميهم، وتوصلت إلى أنه من أهم النتائج أن الانتماء يتطور وفق المراحل العمرية المختلفة وأهم المؤسسات التي توجه انتماء الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة الأسرة والمدرسة وجماعة اللعب ووسائل الإعلام.

٩- دراسة مرزوق عبد الحميد مرزوق (١٩٩٢):

كان الهدف منها هو التعرف على مدى اختلاف درجة الانتماء للوالدين والمدرسة والأقران باختلاف الجنس والصف الدراسي والقدرة على التحصيل، وتكونت عين الدراسة من (٢٦٥) طالب وطالبة موزعة على صفوف المرحلة الإعدادية، وتتراوح أعمارهم ما بين ١١ – ١٥ سنة، وأشارت أهم نتائج الدراسة بأن البنين أكثر انتماءاً من البنات، وأن طلاب الصف الأول أكثر انتماءاً للوالدين والمدرسة من الصفين الثاني والثالث، وأن طلاب الصف الثالث اكثر انتماءاً إلى الرفاق والأثر الإيجابي للتحصيل الدراسي المرتفع لبعض الأطفال على درجة انتمائهم للوالدين والمدرسة.

١٠- دراسة بهاء الدين محمود فايز (١٩٩٤):

هدفت إلى دراسة العلاقة بين الاغتراب والانتماء للوطن، وكذلك الفروق بين الجنسين في الشعور بالاغتراب والانتماء للوطن، وتكونت عينة الدراسة من (٧٢٠) طالب وطالبة، واستخدم الباحث مقياس الشعور بالاغتراب ، ومقياس الانتماء

للوطن، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه بين الشعور بالاغتراب وضعف الانتماء للوطن، وكذلك أشارت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس الانتماء للوطن.

١١- دراسة فريمان Freeman (١٩٩٤):

تهدف إلى معرفة الحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى الإنجاز والحاجة إلى القوة لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين، مجموعة تتصف بسمات القيادة، ومجموعة تتصف بالقلق، واستخدم الباحث استفتاء القيادة، اختبار إسقاطي لتكملة الصور، ومقياس الانتماء للأسرة والمدرسة، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: أظهرت عينتا الدراسة الذين يتصفون بالقيادة والقلق أنهم في حاجة إلى الانتماء بدرجة مرتفعة وأن الطلاب الأكثر قلقاً كانوا أكثر حاجة إلى الانتماء الاجتماعي وأن الطلاب الأكثر إنجازاً هم أكثر انتماء.

١٢- دراسة علية أحمد حسن محمد (١٩٩٥):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم الانتماء للأسرة - المدرسة - الوطن لدى طلبة وطالبات المرحلتين الإعدادية والثانوية من شرائح اجتماعية وثقافية مختلفة، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ طالب وطالبة من المرحلتين الإعدادية والثانوية وكانت أدوات الدراسة هي مقياس الانتماء للأسرة والمدرسة والوطن، واستمارة للمستوى الاجتماعي والثقافي، ومن أهم نتائج الدراسة أنه:

- توجد فروق دالة في بعد الانتماء بين الطلاب الذين ينتمون للمستوى الاجتماعي الثقافي المرتفع ولصالح المستوى المنخفض.
- وجود فروق بين الطلاب الذكور في المرحلتين الإعدادية والثانوية في كل من الانتماء للأسرة والانتماء للمدرسة والانتماء العام وكانت كلها لصالح طلاب المرحلة الإعدادية.

١٣- دراسة أحمد السيد محمد سعيد (١٩٩٦):

هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن الانتماء للوطن وعلاقته بالترابط الأسري لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وتكونت العينة من (٣٠١) من تلاميذ

الحلقة الثانية بمحافظة الشرقية، وأسفرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطيه بين الانتماء للأسرة والانتماء للوطن، ولا يوجد فروق بين الذكور والإناث على مقياس الانتماء للأسرة والوطن.

١٤- دراسة صموئيل تامر بشرى (٢٠٠١):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى ارتباط الانتماء للأسرة والوطن وإشباع الحاجات، والتعرف على العوامل التي تكمن وراء ضعف الانتماء للأسرة والوطن، وتكونت العينة من (٣٥٢) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية بأسيوط، وتوصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في كل من الانتماء للأسرة والانتماء للوطن – وتوجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الانتماء للأسرة والانتماء للوطن، وتوجد علاقة بين الانتماء للأسرة وإشباع الحاجات، فقد وجد أن الحرمان والجوع العاطفي والشعور بعدم الأمان والأمن الاجتماعي والاقتصادي للأسرة وعدم إحساس الفرد بقيمته وذاته داخل الأسرة وتدهور العلاقات الأسرية يؤدي إلى ضعف شعور الفرد بالانتماء للأسرة وتوجد علاقة ارتباطيه بين الانتماء للوطن وإشباع الخاجات فالعلاقة بين الفرد والوطن تتحدد معانيها وفقاً لما يحقق الوطن من أمن واستقرار للفرد – فإذا أخفق المجتمع في تلبية حاجات الفرد وتحقيق ذاته وكيانه يشعر بفقدان الثقة في وطنه ويشعر بعدم الانتماء له.

إجراءات الدراسة:

١- عينة الدراسة:

أ- عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية لتقنين أدوات الدراسة من (٦٠) طالب وطالبة (٣٠ طالباً، ٣٠ طالبة) من طلاب الفرقة الرابعة عام بكلية التربية بالوادي الجديد في التخصصات المختلفة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بعيداً عن القيم الأساسية كما هو موضح بالجدول (١) توزيع العينة الاستطلاعية حسب التخصصات وحسب الجنس.

جدول (١) توزيع أفراد العينة الاستطلاعية بالنسبة للتخصص والجنس

التخصص	الجنس		المجموع
	ذكور	إناث	
اللغة العربية	٨	١٢	٢٠
اللغة الإنجليزية	١٠	١٠	٢٠
رياضيات	٧	٨	١٥
فيزياء وكيمياء	٢	٣	٥
المجموع	٢٧	٣٢	٦٠

يتضح من الجدول السابق أن عدد أفراد العينة الاستطلاعية في صورتها النهائية (٦٠) طالب وطالبة (٢٧ ذكور،٣٢ إناث) وذلك بعد استبعاد حالات الغياب.

ب- عينة الدراسة الأساسية:

اختارت الباحثة عينة الدراسة الأساسية من طلاب الفرقة الرابعة عام (شعبة اللغة العربية، شعبة اللغة الإنجليزية، شعبة الرياضيات، شعبة الفيزياء والكيمياء) وعددهم (٢١٠) طالب وطالبة، تم استبعاد الحالات التي لم تستكمل تطبيق جميع اختبارات البحث ووصل عدد العينة الأساسية (١٩٥) طالب وطالبة (٩٥ ذكور، ١٠٠إناث) كما هو موضح جدول (٢).

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص والجنس

التخصص	الجنس		المجموع
	ذكور	إناث	
اللغة العربية	٢٩	٣٠	٥٩
اللغة الإنجليزية	٣٠	٣٠	٦٠
رياضيات	٢١	٢٠	٣٥
فيزياء وكيمياء	١٥	٢٠	٣٥
المجموع	٩٥	١٠٠	١٩٥

٢- أدوات الدراسة:

تتناول الباحثة عرض للأدوات المستخدمة في البحث الحالي وذلك من حيث إعدادها وتقنينها كالتالي:

أ- مقياس الانتماء للأسرة (إعداد الباحثة).

اتبعت الباحثة الخطوات التالية في إعداد المقياس:

(١) الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الانتماء ومقاييس الانتماء للأسرة وبتحليل هذه المقاييس للوقوف على النواحي الفنية لبناء هذا النوع من المقاييس، ومن أهم المقاييس التي تم الاطلاع عليها والاستفادة منها ما يلي:

- مقياس الانتماء للأسرة، إعداد إلهامي عبد العزيز إمام (١٩٨٧).
- مقياس الانتماء، إعداد عبد العال محمد عبد الله (١٩٩٢).
- مقياس الانتماء للأسرة والمدرسة والوطن، إعداد علية أحمد حسن (١٩٩٥).
- مقياس الانتماء للأسرة والمدرسة والوطن، إعداد مصطفى عطية إسماعيل (١٩٩٦).
- مقياس الانتماء للأسرة والوطن، إعداد صموئيل تامر بشرى (٢٠٠١).

(٢) تم إعداد الصورة الأولية للمقياس من خلال وضع مفهوم إجرائي، وفي ضوء هذا المفهوم تمت صياغة بنود المقياس حتى تتمشى والأبعاد المحددة لقياسه، وبلغ عدد العبارات في مقياس الانتماء للأسرة بين عبارة في صورته الأولية، وقد روعي في العبارات سهولة الصياغة والوضوح والبعد والغموض.

(٣) قامت الباحثة بعد ذلك بعرض مقياس الانتماء للأسرة على مجموعة في المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية (ملحق ١) وفي ضوء أراء المحكمين تم حذف بعض العبارات التي لم تحظ بنسبة اتفاق أكثر من ٩٠%، وتم تعديل بعض العبارات، بلغت عبارات المقياس في صورته النهائية (٢٤ عبارة) ملحق (٢).

(٤) قامت الباحثة بتطبيق مقياس الانتماء للأسرة على عينة الدراسة الاستطلاعية المشار إليها، ويوضح جدول (٣) أبعاد المقياس وأرقام عبارات كل بعد.

جدول (٣) أبعاد مقياس الانتماء للأسرة وأرقام مفرداته في الصورة النهائية

م	أبعاد المقياس	عدد المفردات	أرقام المفردات
١	مكانة الفرد وقيمته	٤	١-٧-١٣-١٩
٢	العلاقات داخل الأسرة	٤	٢-٨-١٤-٢٠
٣	الرضا عن الأسرة	٤	٣- ٩- ١٥- ٢١
٤	تقبل قيم ومعايير الأسرة	٤	٤- ١٠- ١٦- ٢٢
٥	المشاركة والتعاون وتحمل المسئولية	٤	٥- ١١- ١٧- ٢٣
٦	التضحية والمحافظة	٤	٦- ١٢- ١٨- ٢٤

(٥) تم تصحيح عبارات المقياس وفقاً للترتيب التالي (غالباً- أحياناً- نادراً) ووفقاً لتوزيع الدرجات التالية (٣- ٢- ١) للعبارات الإيجابية أما بالنسبة للعبارات السالبة فتتوزع بالتالي (نادراً- أحياناً- غالباً) (٣- ٢- ١).

•• كفاءة مقياس الانتماء للأسرة:

أ- ثبات المقياس:

وقد تم حساب ثبات المقياس بالطرق الآتية:

(١) طريقة إعادة الاختبار: Test - Retest Method

استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار لحساب ثبات المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية (٦٠ طالب وطالبة) بفاصل زمني أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، ويلاحظ أن طريقة إعادة الاختبار من أفضل الطرق في حساب معامل الثبات للمقاييس غير الموقوتة، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني فكان معامل الارتباط (٠,٧٨) بما يشير إلى درجة عالية من الثبات، والجدول (٤) يوضح معاملات ثبات المقياس.

جدول (٤) معاملات ثبات الأبعاد ومعامل

ثبات مقياس الانتماء للأسرة بطريقة إعادة الاختبار

م	البعد	معاملات الثبات
١	مكانة الفرد وقيمته	٠,٧٦**
٢	العلاقات داخل الأسرة	٠,٨١**
٣	الرضا عن الأسرة	٠,٧٣**
٤	تقبل قيم ومعايير الأسرة	٠,٨٢**
٥	المشاركة والتعاون وتحمل المسئولية	٠,٧١**
٦	التضحية والمحافظة	٠,٨٤**
	المقياس ككل	٠,٧٨**

(**) دال عند مستوى ٠,٠١

(٢) طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية على أفراد العينة الاستطلاعية (٦٠) طالب وطالبة، وتم تصحيح المعاملات باستخدام طريقة "سبيرمان براون" وجاءت معاملات الثبات عالية كما هو موضح بجدول (٥).

جدول (٥) معاملات ثبات الأبعاد ومعامل ثبات مقياس

الانتماء للأسرة بطريقة التجزئة النصفية (ن=٦٠)

م	البعد	معاملات الثبات
١	مكانة الفرد وقيمته	٠,٧٥**
٢	العلاقات داخل الأسرة	٠,٨١**
٣	الرضا عن الأسرة	٠,٧٢**
٤	تقبل قيم ومعايير الأسرة	٠,٨٣**
٥	المشاركة والتعاون وتحمل المسئولية	٠,٧١**
٦	التضحية والمحافظة	٠,٨٣**
	المقياس ككل	٠,٧٧**

(**) دال عند مستوى ٠,٠١

(٣) طريقة معادلة ألفا كرونباك:

استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباك (صفوت فرج، ١٩٨٩، ٣٢٧) لحساب معامل ثبات المقياس وأبعاده كما هو موضح بالجدول التالي، حيث يشير إلى ارتفاع معاملات ثبات المقياس الحالي التي تراوحت بين (٠,٧٢ - ٠,٨٥) فضلاً عن أنها دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يؤكد على أن المقياس على درجة عالية من الثبات.

جدول (٦) معاملات ثبات الأبعاد ومعامل ثبات مقياس
الانتماء للأسرة باستخدام معادلة ألفا كرونباك (ن=٦٠)

م	البعد	معاملات الثبات
١	مكانة الفرد وقيمته	٠,٧٦*
٢	العلاقات داخل الأسرة	٠,٨٠*
٣	الرضا عن الأسرة	٠,٧٤*
٤	تقبل قيم ومعايير الأسرة	٠,٨١*
٥	المشاركة والتعاون وتحمل المسئولية	٠,٧٢*
٦	التضحية والمحافظة	٠,٨٥*
	المقياس ككل	٠,٧٩*

(*) دال عند مستوى ٠,٠١

ب- صدق المقياس:

(١) الصدق المنطقي:

تم التحقق من الصدق المنطقي من خلال التأكد من مناسبة المقياس للمفحوصين ووضوح تعليماته وعباراته، وسهولة عملية التصحيح وتفسير النتائج، وأن عبارات المقياس تمثل الأبعاد الخمسة الرئيسية، وأن المقياس يقيس ما وضع لقياسه (فؤاد البهي السيد، ١٩٧٩، ٥٥٢).

(٢) صدق التناسق الداخلي "صدق المفردات":

وقد تم حسابه كالتالي:

(أ) معاملات ارتباط درجات كل عبارة من عبارات المقياس بدرجات البعد الفرعي المنتمية إليه. ويوضح جدول (٧) هذه المعاملات بالنسبة لجميع الأبعاد الفرعية،

حيث (م) هي رقم العبارة، (ر) هي قيمة معامل الارتباط بين هذه العبارة وبين البعد المنتمية إليه، ويوضح جدول (٧) قيم هذه المعاملات.

جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تندرج تحته

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع		البعد الخامس		البعد السادس	
م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر
١	٠,٨٢*	٢	٠,٧٤*	٣	٠,٦١*	٤	٠,٨١*	٥	٠,٧٩*	٦	٠,٥٨*
٧	٠,٧٣*	٨	٠,٩٧*	٩	٠,٧٥*	١٠	٠,٧٧*	١١	٠,٨١*	١٢	٠,٦٣*
١٣	٠,٨٩*	١٤	٠,٨٤*	١٥	٠,٨٩*	١٦	٠,٨٣*	١٧	٠,٦٧*	١٨	٠,٨٥**
١٩	٠,٩٨*	٢٠	٠,٧٧*	٢١	٠,٧٣*	٢٢	٠,٥٦*	٢٣	٠,٧٩*	٢٤	٠,٨١**

(*) دال عند مستوى ٠,٠١

(ب) معاملات الارتباط بين كل مقياس فرعي والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (٨) هذه المعاملات.

جدول (٨) معاملات الارتباط بين درجة كل
بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس

م	البعد	معاملات الارتباط
١	مكانة الفرد وقيمته	٠,٧٥*
٢	العلاقات داخل الأسرة	٠,٨١*
٣	الرضا عن الأسرة	٠,٧٣*
٤	تقبل قيم ومعايير الأسرة	٠,٨٢*
٥	المشاركة والتعاون وتحمل المسئولية	٠,٧٢*
٦	التضحية والمحافظة	٠,٨٤*

(*) دال عند مستوى ٠,٠١

(٣) الصدق العاملي:

وقد تم حسابه كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٩) قيمة تشبعات العبارات على العوامل في التحليل العاملي بعد التدوير (عدد العوامل = ٦) (ن = ٦٠)

العبارة	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	البعد الخامس	البعد السادس
١	٠,٨٣٤*	٠,١٢٦	٠,٢٣٥	٠,٢٠٢	٠,١٤٧	٠,٢١٥
٢	٠,٢٧٠	٠,٧٥٤*	٠,٢٣١	٠,٢٩٥	٠,٠٥٦	٠,٠٧٨
٣	٠,٠٥٨	٠,٠٨٩	٠,٩٢٨*	٠,٢٣٨	٠,٠٨٤	٠,١٥٣
٤	٠,٢٣٧	٠,٢٤٦	٠,١٦١	٠,٨١٦*	٠,٢٣٢	٠,٢٣٤
٥	٠,٢٥٣	٠,٢٦٠	٠,١٨٣	٠,١٩٢	٠,٨٠٣*	٠,٢١٣
٦	٠,١٦٢	٠,٢٢٤	٠,٠٤٩	٠,٠٢٣	٠,٢٢١	٠,٥٨٩*
٧	٠,٧٢٦*	٠,١٨٣	٠,٠٧١	٠,١٠٤	٠,٠٧٩	٠,١٧٣
٨	٠,١٢٧	٠,٩٩٣*	٠,٠٨١	٠,٢٨٤	٠,١١٥	٠,١٠٨
٩	٠,١٢٩	٠,٠١٠	٠,٧٥٧*	٠,٠٢١	٠,٠٨١	٠,٢٧١
١٠	٠,٢٢٦	٠,٠٣٠	٠,١٢٩	٠,٧٨١*	٠,٢٢٠	٠,٢٨٦
١١	٠,٢٥٨	٠,٢٢٧	٠,١٧٧	٠,٢٢٩	٠,٨٢٤*	٠,٢٢٠
١٢	٠,٢٣٧	٠,١٧٤	٠,٢١٣	٠,١٢٩	٠,١٢٧	٠,٦٤٢*
١٣	٠,٩٠٨*	٠,٢٣٠	٠,١١٥	٠,٠٩٩	٠,١١٨	٠,٢٣٩
١٤	٠,٢١٥	٠,٨٤٧*	٠,١٦٩	٠,١٧٤	٠,٠٣٦	٠,٢٧٦ -
١٥	٠,٢٢٨	٠,١١٦	٠,٨٩٨*	٠,١٥٣	٠,٢١٥	٠,٢٩٥
١٦	٠,٢٧١	٠,٠٩٥	٠,٢٣٤	٠,٨٤٦*	٠,١٢٣	٠,٢٢٩
١٧	٠,١٩١	٠,١٧٧	٠,٢٩٥	٠,١٦٧	٠,٦٧٤*	٠,١٣٧
١٨	٠,١٣٧	٠,٢١٨	٠,٢٢٨	٠,٢٧٦	٠,١٤٦	٠,٨٦٢*
١٩	٠,٩٩٤*	٠,١٩٥	٠,١٥٢	٠,١١٦	٠,١١٣	٠,٢٣٧
٢٠	٠,٠٩٧	٠,٨١٥*	٠,٠٣٦	٠,١٧٤	٠,١٤٢	٠,١١٠
٢١	٠,٢٧٤	٠,١٤٩	٠,٧٤٣*	٠,٢٢١	٠,١٩٢	٠,١٩٥
٢٢	٠,٠٨٣	٠,٢٢٧	٠,١٣٧	٠,٥٦٦*	٠,١٦٣	٠,١٤٩
٢٣	٠,٢ ٥	٠,٠٣٣	٠,١١١	٠,٢٤٩	٠,٨١٧*	٠,١٥٩
٢٤	٠,٢١٧	٠,١٧١	٠,٢١٥	٠,١٧٤	٠,١٧٧	٠,٨١٩*
الجذر الكامن	١,٥١٧	١,٤٦٨	١,٣٩٦	١,١٥٥	١,١٢٢	١,٠٨٦
نسبة التباين	١٤,٤٨٤	١٢,٢١٦	٨,٨٤٢	٦,٧٨١	٥,٣٤٦	٥,٢٣٦

(*) دال عند مستوى ٠,٠١

وفيما يلي وصف العوامل الناتجة عن التحليل العاملي والتي فسرت نسبة (٥٢,٩٠٥ %) من التباين الكلي.

أ- العامل الأول:

وقد استوعب هذا العامل (١٤,٤٨٤) من حجم التباين وتمثلت عباراته في الجدول التالي:

جدول (١٠) تشبعات عبارات العامل الأول لمقياس الانتماء للأسرة (ن=٦٠)

رقم العبارة	العبارة	التشبع
١٩	تتجاهل أسرتي أي نجاح أحققه في حياتي	٠,٩٩٤
١٣	أشعر بذاتي وكياني مع أفراد الأسرة	٠,٩٠٨
١	تساعدني أسرتي في حل مشكلاتي الخاصة	٠,٨٣٤
٧	تشركني أسرتي في حل مشكلاتها	٠,٧٢٦

ومن خلال فحص العبارات اتضح أن جميعها تعبر عن إحساس الفرد بقيمته وبأنه عضو هام داخل أسرته وبذلك يمكن تسمية هذا العامل "مكانة الفرد وقيمته".

ب- العامل الثاني:

وقد استوعب هذا العامل (١٢,٢١٦) من حجم التباين وتمثلت عباراته في الجدول التالي:

جدول (١١) تشبعات عبارات العامل الثاني لمقياس الانتماء للأسرة (ن=٦٠)

رقم العبارة	العبارة	التشبع
٨	علاقاتي مع اخوتي قائمة على الاحترام المتبادل	٠,٩٩٣
١٤	أفضل أن أقضي إجازتي بعيداً عن أسرتي	٠,٨٤٧
٢٠	تحتفل أسرتي بأي مناسبة سعيدة تخصني	٠,٨١٥
٢	لا أجد الحنان والحب في أسرتي	٠,٧٥٤

ومن خلال فحص العبارات اتضح أن جميعها تعبر عن العلاقات المتبادلة التي يسودها المحبة والاحترام بين الفرد وأسرته ويمكن تسمية هذا العامل "العلاقات داخل الأسرة".

ب- العامل الثالث:

وقد استوعب هذا العامل (٨,٨٤٢) من حجم التباين وتمثلت عباراته في الجدول التالي:

جدول (١٢) تشبعات عبارات العامل الثالث لمقياس الانتماء للأسرة (ن=٦٠)

رقم العبارة	العبارة	التشبع
٣	أشعر بالضيق والحزن بعيداً عن أسرتي	٠,٩٢٨
١٥	أفتخر بأسرتي أمام الآخرين	٠,٨٩٨
٩	أشعر بحنين إلى أسرتي إذا تغيبت عنها فترة طويلة	٠,٧٥٧
٢١	يحزنني أن أسرتي أقل في المستوى من الأسر الأخرى	٠,٧٤٣

ومن خلال فحص العبارات اتضح أن جميعها تعبر عن شعور الفرد باعتزازه وفخره ورضاه عن انتمائه لأسرته، ويمكن تسمية هذا العامل "الرضا عن الأسرة".

د- العامل الرابع:

وقد استوعب هذا العامل (٦,٧٨١) من حجم التباين وتمثلت عباراته في الجدول التالي:

جدول (١٣) تشبعات عبارات العامل الرابع لمقياس الانتماء للأسرة (ن=٦٠)

رقم العبارة	العبارة	التشبع
١٦	أتصرف دائماً بما يتفق وعادات وتقاليد وقيم أسرتي	٠,٨٤٦
٤	أسارع بالاعتذار إذا أخطأت مع أفراد أسرتي	٠,٨١٦
١٠	عادات أسرتي وتقاليدها تقيد تصرفاتي	٠,٧٨١
٢٢	أرفض مساعدة أفراد الأسرة	٠,٥٦٦

ومن خلال فحص العبارات اتضح أن جميعها تعبر عن قبول الفرد للقيم والعادات والتقاليد السائدة داخل الأسرة، وبذلك يمكن تسمية هذا العامل "تقبل قيم ومعايير الأسرة".

هـ- العامل الخامس:

وقد استوعب هذا العامل (٥,٣٤٦) من حجم التباين وتمثلت عباراته في الجدول التالي:

جدول (١٤) تشبعات عبارات العامل الخامس لمقياس الانتماء للأسرة (ن=٦٠)

رقم العبارة	العبارة	التشبع
١١	أساعد اخوتي الصغار في عمل الواجبات المنزلية إذا طُلب مني ذلك	٠,٨٢٤
٢٣	أرفض التدخل في المشكلات التي تواجهها الأسرة	٠,٨١٧
٥	لا أشارك أفراد أسرتي في أي عمل يهمهم	٠,٨٠٣
١٧	أرفض المشاركة في تخفيف العبء الذي تتحمله الأسرة	٠,٦٧٤

ومن خلال فحص العبارات اتضح أن جميعها تعبر عن المشاركة والتعاون الفعال بين أفراد الأسرة في قيامهم بأي أعمال خاصة بأسرتهم، وبذلك يمكن تسمية هذا العامل "المشاركة والتعاون وتحمل المسئولية".

و- العامل السادس:

وقد استوعب هذا العامل (٥,٢٣٦) من حجم التباين وتمثلت عباراته في الجدول التالي:

جدول (١٥) تشبعات عبارات العامل السادس لمقياس الانتماء للأسرة (ن=٦٠)

رقم العبارة	العبارة	التشبع
١٨	أتنازل عن مصروفي اليومي إذا حدثت أزمة مالية لأسرتي	٠,٨٦٢
٢٤	لا أهتم إذا رأيت أحد يعبث بأثاث المنزل	٠,٨١٩
١٢	أعتقد أن مصلحتي الشخصية فوق أي اعتبار	٠,٦٤٢
٦	أحافظ على ممتلكات أسرتي مهما كلفني ذلك	٠,٥٨٩

ومن خلال فحص العبارات اتضح أن جميعها تعبر عن تفضيل الفرد لمصالح أسرته على مصالحه الشخصية والمحافظة على الممتلكات الخاصة بأسرته، وبذلك يمكن تسمية هذا العامل "التضحية والمحافظة".

ويتضح بذلك أن التحليل العاملي أسفر عن عدد (٦) عوامل لمقياس الانتماء للأسرة، وهي تلك العوامل التي حددتها التعريفات المختلفة للانتماء والتي توصلت

منها الباحثة إلى تعريف الانتماء للأسرة بأنه: "شعور الفرد بمكانته وقيمته داخل الأسرة، وإحساسه بالفخر والرضا والود والمحبة مع أفراد أسرته، وإحساسه بالأمن والحماية، والمشاركة في حل مشكلاتها، وتقبل عادات وتقاليد وقيم أسرته، والمحافظة على ممتلكاتها.

ب- مقياس الانتماء للوطن:

اتبعت الباحثة الخطوات التالية في إعداد المقياس:

(١) تم الاطلاع على الدراسات السابقة والمقاييس المختلفة للانتماء للوطن.

(٢) تم إعداد الصورة الأولية للمقياس وبلغ عدد العبارات في مقياس الانتماء للوطن (٣٨) عبارة في صورته الأولية، وقد روعي في العبارات الصياغة والوضوح، وفي ضوء هذا المفهوم تمت صياغة بنود المقياس، والبعد عن الغموض والتعقيد.

(٣) قامت الباحثة بعد ذلك بعرض مقياس الانتماء للوطن على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية (ملحق ١)، وفي ضوء آراء المحكمين تم حذف بعض العبارات غير الواضحة، وحذفت بعض العبارات التي لم تحظ بنسبة اتفاق أكثر من ٩٠%.

(٤) بلغت عبارات المقياس في صورته النهائية (٣٠) عبارة (ملحق ٣).

(٥) قامت الباحثة بتطبيق مقياس الانتماء للوطن على عينة الدراسة الاستطلاعية المشار إليها سابقاً. ويوضح جدول (١٦) أبعاد المقياس وأرقام عبارات كل بعد.

جدول (١٦) أبعاد مقياس الانتماء للوطن وأرقام مفرداته في الصورة النهائية

م	أبعاد المقياس	عدد المفردات	أرقام المفردات
١	مكانة الفرد وقيمته	٥	١-٧-١٣-١٩-٢٥
٢	العلاقات داخل الجماعة	٥	٢-٨-١٤-٢٠-٢٦
٣	الرضا عن الجماعة	٥	٣-٩-١٥-٢١-٢٧
٤	تقبل قيم ومعايير الجماعة	٥	٤-١٠-١٦-٢٢-٢٨
٥	المشاركة والتعاون وتحمل المسئولية	٥	٥-١١-١٧-٢٣-٢٩
٦	التضحية والمحافظة	٥	٦-١٢-١٨-٢٤-٣٠

(٦) تم تصحيح عبارات المقياس وفقاً للترتيب التالي (غالباً- أحياناً- نادراً) ووفقاً لتوزيع الدرجات التالية (٣- ٢- ١) للعبارات الإيجابية، أما بالنسبة للعبارات السالبة فتتوزع بالتالي (نادراً- أحياناً- غالباً) (٣- ٢- ١).

•• كفاءة مقياس الانتماء للوطن:

أ- ثبات المقياس:

(١) طريقة إعادة الاختبار: Test - Retest Method

استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار لحساب ثبات المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية (٦٠ طالب وطالبة) بفاصل زمني أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني فكان معامل الارتباط (٠,٧٨) بما يشير إلى درجة عالية من الثبات، والجدول (١٧) يوضح معاملات ثبات المقياس.

جدول (١٧) معاملات ثبات الأبعاد ومعامل ثبات

مقياس الانتماء للوطن بطريقة إعادة الاختبار

م	البعـــــد	معاملات الثبات
١	مكانة الفرد وقيمته	٠,٧٥*
٢	العلاقات داخل الجماعة	٠,٧٢*
٣	الرضا عن الجماعة	٠,٧٠*
٤	تقبل قيم ومعايير الجماعة	٠,٨١*
٥	المشاركة والتعاون وتحمل المسئولية	٠,٧٨*
٦	التضحية والمحافظة	٠,٨١*
	المقياس ككل	٠,٧٨*

(*) دال عند مستوى ٠,٠١

٢- طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية على أفراد العينة الاستطلاعية (٦٠) طالب وطالبة، وتم تصحيح المعاملات باستخدام طريقة "سبيرمان براون" وجاءت معاملات الثبات عالية كما هو موضح بجدول (١٨).

جدول (١٨) معاملات ثبات الأبعاد ومعامل ثبات

مقياس الانتماء للوطن بطريقة التجزئة النصفية (ن=٦٠)

م	البعد	معاملات الثبات
١	مكانة الفرد وقيمته	٠,٧٦*
٢	العلاقات داخل الجماعة	٠,٧٢*
٣	الرضا عن الجماعة	٠,٦٩*
٤	تقبل قيم ومعايير الجماعة	٠,٨٠*
٥	المشاركة والتعاون وتحمل المسئولية	٠,٧٩*
٦	التضحية والمحافظة	٠,٨٢*
	المقياس ككل	٠,٧٨*

(*) دال عند مستوى ٠,٠١

٣- طريقة معادلة ألفا كرونباك:

استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباك (صفوت فرج، ١٩٨٩، ٣٢٧) لحساب معامل ثبات المقياس وأبعاده كما هو موضح بالجدول التالي ، حيث يشير إلى ارتفاع معاملات ثبات المقياس الحالي التي تراوحت بين (٠,٧١- ٠,٨٢) فضلاً عن أنها دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يؤكد على أن المقياس على درجة عالية من الثبات.

جدول (١٩) معاملات ثبات الأبعاد ومعامل ثبات
مقياس الانتماء للوطن باستخدام معادلة ألفا كرونباك (ن=٦٠)

م	البعد	معاملات الثبات
١	مكانة الفرد وقيمته	٠,٧٦*
٢	العلاقات داخل الجماعة	٠,٧٣*
٣	الرضا عن الجماعة	٠,٧١*
٤	تقبل قيم ومعايير الجماعة	٠,٨٢*
٥	المشاركة والتعاون وتحمل المسئولية	٠,٧٨*
٦	التضحية والمحافظة	٠,٨١*
	المقياس ككل	٠,٧٩*

(*) دال عند مستوى ٠,٠١

ب- صدق المقياس:

(١) الصدق المنطقي:

تم التحقق من الصدق المنطقي من خلال التأكد من مناسبة المقياس للمفحوصين ووضوح تعليماته وعباراته، وسهولة عملية التصحيح وتفسير النتائج، وأن عبارات المقياس تمثل الأبعاد الخمسة الرئيسية، وأن المقياس يقيس ما وضع لقياسه.

(٢) صدق التناسق الداخلي "صدق المفردات":

وقد تم حسابه كالتالي:

(أ) معاملات ارتباط درجات كل عبارة من عبارات المقياس بدرجات البعد الفرعي المنتمية إليه. ويوضح جدول (٢٠) هذه المعاملات بالنسبة لجميع الأبعاد الفرعية، حيث (م) هي رقم العبارة، (ر) هي قيمة معامل الارتباط بين هذه العبارة وبين البعد المنتمية إليه، ويوضح جدول (٢٠) قيم هذه المعاملات.

جدول (٢٠) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تندرج تحته

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع		البعد الخامس		البعد السادس	
م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر
١	٠,٨١*	٢	٠,٨٢*	٣	٠,٧٨*	٤	٠,٦٩*	٥	٠,٨١*	٦	٠,٦٥*
٧	٠,٧٢*	٨	٠,٨٩*	٩	٠,٧٩*	١٠	٠,٨١*	١١	٠,٧٦*	١٢	٠,٨٢*
١٣	٠,٩٥*	١٤	٠,٧٩*	١٥	٠,٧٦*	١٦	٠,٨٥*	١٧	٠,٨٣*	١٨	٠,٨٣*
١٩	٠,٧٦*	٢٠	٠,٧٧*	٢١	٠,٨١*	٢٢	٠,٧٩*	٢٣	٠,٧٧*	٢٤	٠,٧٩*
٢٥	٠,٩٨*	٢٦	٠,٨٣*	٢٧	٠,٨٩*	٢٨	٠,٨٢*	٢٩	٠,٦٩*	٣٠	٠,٧٦*

(*) دال عند مستوى ٠,٠١

(ب) معاملات الارتباط بين كل مقياس فرعي والدرجة الكلية، ويوضح جدول (٢١) قيم هذه المعاملات.

جدول (٢١) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس

م	البعد	معاملات الارتباط
١	مكانة الفرد وقيمته	٠,٧٦*
٢	العلاقات داخل الجماعة	٠,٧٣*
٣	الرضا عن الجماعة	٠,٧٠*
٤	تقبل قيم ومعايير الجماعة	٠,٨١*
٥	المشاركة والتعاون وتحمل المسئولية	٠,٧٩*
٦	التضحية والمحافظة	٠,٨٢*

(*) دال عند مستوى ٠,٠١

(٣) الصدق العاملي:

وقد تم حسابه كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٢٢) قيمة تشبعات العبارات على العوامل

في التحليل العاملي بعد التدوير (عدد العوامل = ٦) (ن = ٦٠)

العبارة	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	البعد الخامس	البعد السادس
١	٠,٨٢٩*	٠,٢٤٧	٠,٠٥٥	٠,٠٨٩	٠,١٩٨	٠,١١٧
٢	٠,١٦٤	٠,٨٣٢*	٠,٢٥٨	٠,٠٦٣	٠,١٤٦	٠,٢٦١
٣	٠,٢٥١	٠,٢٠٥	٠,٧٩٤*	٠,٠٥٦	٠,١٧٥	٠,٠٨٧
٤	٠,١٩٨	٠,١٧٠	٠,٢٦٤	٠,٦٨٣*	٠,١٤٤	٠,٢١٧
٥	٠,٠٩٨	٠,٢١٠	٠,١٩٣	٠,١٤١	٠,٨٢٦*	٠,١٢٧
٦	٠,١٧١	٠,١٦٤	٠,٢٤٥	٠,١٧٧	٠,٢٨٧	٠,٦٧٥*
٧	٠,٧٢١*	٠,٢٦٩	٠,٠٥٢	٠,٢٤٩	٠,٢١٦	٠,٢٥٧
٨	٠,٢٢١	٠,٩٠٤*	٠,٠٩٨	٠,٢٠٢	٠,١١٧	٠,٢٠٧
٩	٠,١١٨	٠,٠٩١	٠,٨٠٧*	٠,١٧٢	٠,٢٩١	٠,١٧٣
١٠	٠,٠٥٥	٠,١٨٨	٠,١٤٧	٠,٨٢٦*	٠,٢٥٢	٠,١١٣
١١	٠,٢٤٥	٠,٠٨٨	٠,٠٥١	٠,٠١٩	٠,٧٧٣*	٠,٢٠٩
١٢	٠,١٩٤	٠,٢١٣	٠,٢٠٥	٠,١١٨	٠,١٤٦	٠,٨١٩*
١٣	٠,٩٦٥*	٠,١٧٦	٠,١٩٨	٠,٠٩٨	٠,٠٥٩	٠,١١٨
١٤	٠,٢٣١	٠,٨١٤*	٠,٠٢١	٠,٢٥٧	٠,٠٥٧	٠,١٨٨
١٥	٠,٢٥٦	٠,١١٩	٠,٧٧٢*	٠,١٥٧	٠,١٧٥	٠,٢٤٦
١٦	٠,٠٨٩	٠,٠٥٤	٠,٢١٩	٠,٨٦٩*	٠,٢٧٦	٠,١٦٧
١٧	٠,٢١١	٠,١٠٧	٠,٠٥٥	٠,١٥٠	٠,٨٤٨*	٠,٢١١
١٨	٠,٢٤٢	٠,١٩٣	٠,١٦٤	٠,٢٦٩	٠,٠٢١	٠,٨٣٧*
١٩	٠,٧٥٣*	٠,١٢٢	٠,٢٠٩	٠,٢٤٣	٠,١٩٢	٠,١٤٦
٢٠	٠,٢١١	٠,٧٨٩*	٠,٢٥٣	٠,١٩٧	٠,١٢١	٠,١١٨
٢١	٠,٠٥٢	٠,١٩١	٠,٨٢٥*	٠,١٤٩	٠,١٦٤	٠,٠٨٧
٢٢	٠,٢٥١	٠,٠٩٨	٠,١٧١	٠,٨٠٣*	٠,١٧٣	٠,١٦٣
٢٣	٠,١٧٢	٠,١٤٦	٠,١٧٧	٠,١٤٩	٠,٧٨٧*	٠,٢٠٥
٢٤	٠,٢٠٧	٠,٢٤١	٠,٠٩٩	٠,٢٥٦	٠,٢٣١	٠,٧٩٦*
٢٥	٠,٩٩١*	٠,١١١	٠,٠٢٦	٠,١١٦	٠,٠٥٩	٠,٢١٣
٢٦	٠,١٩٧	٠,٨٥٣*	٠,٢٥٨	٠,١١٧	٠,٢٤١	٠,١٩٦
٢٧	٠,٠٣٩	٠,٢٧٩	٠,٨٩٤*	٠,١٩٥	٠,١٤٤	٠,٢٠١
٢٨	٠,١١٨	٠,١٦٤	٠,٠٧٤	٠,٨٣٨*	٠,٢٠٩	٠,٠٥٧
٢٩	٠,٠٩٧	٠,٢٤٤	٠,٠٥٩	٠,٢٠٥	٠,٦٩٣*	٠,٠٩٨
٣٠	٠,١٤٦	٠,٢٥١	٠,١٩٨	٠,١٧٧	٠,١٢٢	٠,٧٧٥*
الجذر الكامن	١,٦٤٩	١,٥٦١	١,٥٠١	١,٤٥٣	١,٣٨٥	١,٣٦٩
نسبة التباين	١١,٨٣٩	١٠,٠٦٥	٨,٦٤٥	٧,١٨١	٦,٤٢٣	٥,٠٧٩

(*) دال عند مستوى ٠,٠١

وفيما يلي وصف العوامل الناتجة عن التحليل العاملي والتي فسرت نسبة (٤٩,٢٣٢ %) من التباين الكلي.

أ- العامل الأول:

وقد استوعب هذا العامل (١١,٨٣٩) من حجم التباين وتمثلت عباراته في الجدول التالي:

جدول (٢٣) تشبعات عبارات العامل الأول لمقياس الانتماء للوطن (ن=٦٠)

رقم العبارة	العبارة	التشبع
٢٥	ليس لي دور مؤثر داخل الوطن	٠,٩٩١
١٣	أشعر بالحرية داخل الوطن	٠,٩٦٥
١	أسارع بالإدلاء بصوتي في الانتخابات	٠,٨٢٩
١٩	أفكاري لا يحترمها الآخرون	٠,٧٥٣
٧	أشعر بالضيق والدونية وأنا أعمل داخل بلدي	٠,٧٢١

ومن خلال فحص العبارات اتضح أن جميعها تعبر عن إحساس الفرد بقيمته وبأنه عضو هام داخل وطنه، وبذلك يمكن تسمية هذا العامل "مكانة الفرد وقيمته".

ب- العامل الثاني:

وقد استوعب هذا العامل (١٠,٠٦٥) من حجم التباين وتمثلت عباراته في الجدول التالي:

جدول (٢٤) تشبعات عبارات العامل الثاني لمقياس الانتماء للوطن (ن=٦٠)

رقم العبارة	العبارة	التشبع
٨	أحب بلدي كثيراً	٠,٩٠٤
٢٦	أفراد الوطن يعملون وكأنهم يد واحدة	٠,٨٣٥
٢	يهتم المسئولين بتوفير احتياجات الناس	٠,٨٣٢
١٤	المسئولين غير جادين في إيجاد فرص عمل للشباب	٠,٨١٤
٢٠	أتمنى أن أعيش في بلد آخر غير بلدي	٠,٧٨٩

ومن خلال فحص العبارات اتضح أن جميعها تعبر عن العلاقات المتبادلة التي يسودها الحب والاحترام بين الفرد وأفراد مجتمعه، وبذلك يمكن تسمية هذا العامل "العلاقات داخل الجماعة".

جـ- العامل الثالث:

وقد استوعب هذا العامل (٨,٦٤٥) من حجم التباين وتمثلت عباراته في الجدول التالي:

جدول (٢٥) تشبعات عبارات العامل الثالث لمقياس الانتماء للوطن (ن=٦٠)

رقم العبارة	العبـــــارة	التشبع
٢٧	أرفض الحديث في تاريخ بلدي	٠,٨٩٤
٢١	ماضي بلدي يشرفني أينما ذهبت	٠,٨٢٥
٩	أرغب في الهجرة دون الرجوع للوطن	٠,٨٠٧
٣	لو سمحت الفرصة للسفر خارج الوطن لا أتردد	٠,٧٩٤
١٥	أفتخر دائماً بوطني	٠,٧٧٢

ومن خلال فحص العبارات اتضح أن جميعها تركز على إحساس الفرد واعتزازه ورضاه وفخره بانتمائه لوطنه، وبذلك يمكن تسمية هذا العامل "الرضا عن الجماعة".

د- العامل الرابع:

وقد استوعب هذا العامل (٧,١٨١) من حجم التباين وتمثلت عباراته في الجدول التالي:

جدول (٢٦) تشبعات عبارات العامل الرابع لمقياس الانتماء للوطن (ن=٦٠)

رقم العبارة	العبـــــارة	التشبع
١٦	الناس في وطني سواسية أمام القانون	٠,٨٦٩
٢٨	لا أهتم إذا رأيت أحد يخالف القانون	٠,٨٣٨
١٠	أفضل السفر حتى أكون على حريتي	٠,٨٢٦
٢٢	أقضي مصالحي عن طريق الرشوة والمحسوبية	٠,٨٠٣
٤	أتبع دائماً قوانين ونظم وطني	٠,٦٨٣

ومن خلال فحص العبارات اتضح أن جميعها تعبر عن قبول الفرد وامتثاله لقيم وعادات والتقاليد السائدة داخل وطنه وتقبله للنظم والقوانين، وبذلك يمكن تسمية هذا العامل "تقبل قيم ومعايير الجماعة".

هـ- العامل الخامس:

وقد استوعب هذا العامل (٦,٤٢٣) من حجم التباين وتمثلت عباراته في الجدول التالي:

جدول (٢٧) تشبعات عبارات العامل الخامس لمقياس الانتماء للوطن (ن=٦٠)

رقم العبارة	العبارة	التشبع
١٧	أتخلى عن المساعدة لبلدي في وقت الأزمات	٠,٨٤٨
٥	أشارك دائماً في أي مشروع قومي	٠,٨٢٦
٢٣	أتحمل المسئولية إذا واجهت بلدي أي مشكلة	٠,٨٨٧
١١	أشتري المنتجات المستوردة وأفضلها عن المنتجات المحلية	٠,٧٧٣
٢٩	أساهم في المشاريع الخيرية	٠,٦٩٣

ومن خلال فحص العبارات اتضح أن جميعها تعبر عن المشاركة الإيجابية داخل الوطن والمساهمة في المشروعات القومية والتعاون مع الآخرين للنهوض بالوطن وتقدمه، وبذلك يمكن تسمية هذا العامل "المشاركة والتعاون وتحمل المسئولية".

و- العامل السادس:

وقد استوعب هذا العامل (٥,٠٧٩) من حجم التباين وتمثلت عباراته في الجدول التالي:

جدول (٢٨) تشبعات عبارات العامل السادس لمقياس الانتماء للوطن (ن=٦٠)

رقم العبارة	العبارة	التشبع
١٨	لا أهتم إذا رأيت أحد الطلاب يعبث بأثاث الكلية	٠,٨٣٧
١٢	لا أهتم بنظافة الكلية	٠,٨١٩
٢٤	نظافة الشوارع والحدائق مسئولية الحكومة فقط	٠,٧٩٦
٣٠	أحافظ على كل ما هو جميل	٠,٧٧٥
٦	مصلحتي فوق كل اعتبار	٠,٦٧٥

ومن خلال فحص العبارات اتضح أن جميعها تعبر عن تفضيل الفرد لمصالح وطنه على مصالحه الشخصية والمحافظة على الممتلكات الخاصة بالوطن الذي يعيش فيه، وبذلك يمكن تسمية هذا العامل "التضحية والمحافظة".

ويتضح بذلك أن التحليل العاملي أسفر عن عدد (٦) عوامل لمقياس الانتماء للوطن، وهي تلك العوامل التي حددتها التعريفات المختلفة للانتماء والتي توصلت منها الباحثة إلى تعريف الانتماء للوطن بأنه: "شعور الفرد بمكانته وقيمته داخل الوطن، وإحساسه بالرضا والاعتزاز بالوطن، وتقبله قيم ومعايير الجماعة، والمشاركة الإيجابية والتعاون وتحمل المسئولية، والتضحية والمحافظة على الممتلكات العامة.

نتائج الدراسة:

١- نتائج الفرض الأول:

والذي ينص على أنه "توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الانتماء للأسرة وأبعاده وبين التحصيل لدى عينة البحث".

جدول (٢٩) معاملات الارتباط بين الانتماء للأسرة والتحصيل (ن=١٩٥)

المقياس	التحصيل			
	علمي		أدبي	
	فيزياء	رياضيات	إنجليزي	عربي
الانتماء للأسرة	٠,٦٢٥*	٠,٥٩٧*	٠,٦٣٨*	٠,٦٦٤*
مكانة الفرد وقيمته	٠,٧٣٦*	٠,٦٢٥*	٠,٧٩٤*	٠,٧٢١*
العلاقات داخل الأسرة	٠,٦٤٥*	٠,٥٨٤*	٠,٦٣٠*	٠,٦٦٤*
الرضا عن الأسرة	٠,٤٣٦*	٠,٣٩١*	٠,٥٣٥*	٠,٦٢٤*
تقبل قيم ومعايير الأسرة	٠,٤٩٠*	٠,٥١٦*	٠,٤٧٤*	٠,٤٩٦*
المشاركة والتعاون وتحمل المسئولية	٠,٧٣٦*	٠,٧٤٩*	٠,٦٩٥*	٠,٧٧٠*
التضحية والمحافظة	٠,٦٨٥*	٠,٧١٠*	٠,٦٧٣*	٠,٦٩١*

(*) دال عند مستوى ٠,٠١

٢- نتائج الفرض الثاني:

والذي ينص على أنه "توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الانتماء للوطن وأبعاده وبين التحصيل لدى عينة البحث".

جدول (٣٠) معاملات الارتباط بين الانتماء للوطن والتحصيل (ن=١٩٥)

المقياس	التحصيل			
	علمي		أدبي	
	فيزياء	رياضيات	إنجليزي	عربي
الانتماء للأسرة	٠,٦٦٤*	٠,٦٤٢*	٠,٦٨٧*	٠,٦٥٢*
مكانة الفرد وقيمته	٠,٧٥٢*	٠,٦٤٩*	٠,٨١٠*	٠,٧٤٦*
العلاقات داخل الجماعة	٠,٦٢٤*	٠,٥٩٤*	٠,٦١٣*	٠,٦٢٧*
الرضا عن الجماعة	٠,٤٢٨*	٠,٤٦٧*	٠,٥١٧*	٠,٤٧٢*
تقبل قيم ومعايير الجماعة	٠,٥١٦*	٠,٥٤٦*	٠,٦٢٢*	٠,٤٩٠*
المشاركة والتعاون وتحمل المسئولية	٠,٨١٢*	٠,٧٩١*	٠,٧٨٤*	٠,٨٢٠*
التضحية والمحافظة	٠,٧٢٦*	٠,٨٠٩*	٠,٧٥٤*	٠,٦٩٥*

(*) دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدولين (٢٩) ، (٣٠) أن هناك علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الانتماء للأسرة وأبعاده والتحصيل، وبين الانتماء للوطن وأبعاده والتحصيل.

التفسير:

تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة مرزوق عبد الحميد (١٩٩٢) ودراسة فريمان (١٩٩٤) ودراسة نجاة عدلي توفيق (٢٠٠٣) وهذا يعني ما أكدته هذه الدراسات أن الطلاب الأكثر إنجازاً هم أكثر انتماءاً، لأن الطلاب المتميزون هم في حاجة قوية إلى الانتماء للجماعة، فعندما تشبع حاجات الفرد داخل الأسرة وداخل وطنه فإنه يشعر بالرضا والاطمئنان والصحة النفسية نتيجة إلى الإنجاز سواء في دراسته أو في عمله.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة السيد مصطفى (١٩٩٥) الذي توصل إلى أن الارتفاع أو الانخفاض في التحصيل لا يرجع إلى الانتماء، وأنه يرجع إلى قدرة التلميذ التحصيلية أو لأسباب أخرى اجتماعية أو اقتصادية أو صحية.

٣- نتائج الفرض الثالث:

والذي ينص على أنه "توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الانتماء للأسرة والانتماء للوطن لدى عينة البحث".

جدول (٣١) معاملات الارتباط بين الانتماء للأسرة والانتماء للوطن (ن=١٩٥)

المقياس	الانتماء للأسرة	الانتماء للوطن	مستوى الدلالة
الانتماء للأسرة	ـــــــ	٠,٦٣٤	دال عند مستوى ٠,٠١
الانتماء للوطن	٠,٦٣٤	ـــــــ	دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول (٣١) وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الانتماء للأسرة والانتماء للوطن لدى عينة البحث وقيمته (٠,٦٣٤).

التفسير:

هذا يشير إلى تحقيق الفرض الثالث، ويتفق مع ما توصلت إليه كل من دراسة مجدة أحمد محمود (١٩٩١)، ودراسة هانم إبراهيم البشبيشي (١٩٩٢)، ودراسة مرزوق عبد الحميد (١٩٩٢)، ودراسة السيد أحمد السيد (١٩٩٦)، ودراسة صموئيل تامر بشرى (٢٠٠١).

وهذا يوضح أن الفرد الذي ينتمي لوطنه لابد أن يكون منتمي لأسرته، وهذا يرجع إلى أن الأسرة لها الأسبقية في تحديد الانتماء ثم تليها الجماعة ويليها الانتماء للوطن، وهذا ما أكدته دراسة مجدة أحمد محمود (١٩٩١).

ففي محيط الأسرة يتعلم الطفل النماذج الأولية لمختلف الاتجاهات، كما تتولد لديه بذور الحب والكراهية والغيرة والإيثار والتعاون والتنافس بصفة عامة -كما تتكون الدعائم الأولى للشخصية داخل الأسرة، فالأسرة هي التي تمنح أطفالها الشعور بالانتماء- وهذا الشعور ينمي عند الفرد الشعور بالأمن والطمأنينة ويحقق له ذاته،

والإحساس بالانتماء للوطن، وتكمن أهمية الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل ودعم مفهوم الانتماء لديه.

ويعد إشباع حاجات الطفل داخل الأسرة وتقبله لذاته وشعوره بأهميته وإحساسه بالرضا والأمن والاستقرار داخل أسرته أول المؤشرات لانتمائه للجماعة، وهذا ما أكده "فروم" حيث يزداد الانتماء مع زيادة الإشباع.

والانتماء للوطن يتطلب تهيئة المواطنين ثقافياً وعلمياً وتطويعهم في كل شبكة من العلاقات تنتظم فيها المساندة للجميع بالتكافؤ بين الحقوق والواجبات، ويبدأ ذلك في مرحلة الطفولة حتى ينتهي بالمواطن إلى الإحساس بالانتماء للدولة.

وأكد سنهوري أن إشباع الحاجات الأساسية من حب وأمن وجه لها بمقدار ما يحقق له من حقوق سياسية وقومية. ذلك يعني أن انتماء الفرد لوطنه يتوقف على إشباع حاجات الفرد داخل وطنه وهذا ما أكده "فروم".

والانتماء للوطن ضرورة في بناء شخصية كل مصري، فلابد أن تواجه المؤسسات التربوية والجامعات مطالب كل فرد نحو تعميق هذا الانتماء، والجامعة هي المصنع الذي تصد فيه شخصيات المستقبل لكي يسهموا في الإنتاج والخدمات والدفاع الوطني لصالح المجتمع.

٤ - نتائج الفرض الرابع:

والذي ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الطلاب ومتوسط درجات الطالبات في الانتماء للأسرة والانتماء للوطن".

جدول (٣٢) دلالة الفروق بين متوسط درجات الطلاب ومتوسط درجات الطالبات على مقياس الانتماء للأسرة ومقياس الانتماء للوطن

المقياس	طلاب (ن=٩٥)		طالبات (ن=١٠٠)		ت
	م	ع	م	ع	
الانتماء للأسرة	٤٧,٩٦٢	٢,٩٣٢	٤٦,١١٥	٢,٤٦٣	٣,٨٦
الانتماء للوطن	٧٣,٨١٥	٧,١٣٤	٧١,٣٨٢	٦,٨٥٢	٢,٤٢

يتضح من الجدول (٣٢) عدم وجود فروق بين متوسط درجات الطلاب ومتوسط درجات الطالبات في الانتماء لكل من الأسرة والوطن لدى عينة البحث.

التفسير:

هذا يشير إلى تحقيق الفرض الرابع، وهذا يتفق مع ما توصلت إلى كل من دراسة عبد العال محمد عبد الله (١٩٩١)، ودراسة مصطفى السعيد جبريل (١٩٩١)، بهاد الدين محمود فايز (١٩٩٤)، ودراسة صموئيل تامر بشرى (٢٠٠١) من أنه لا توجد فوق دالة بين الجنسين في الشعور بالانتماء لكل من الأسرة والوطن.

وهذه النتيجة ليست غريبة في ظل مجتمع يرفض التفرقة بين الجنسين، فالانتماء كشعور يحسم الفرد ويدفعه إلى الارتباط بالآخرين لا يتوقف على الجنس، وأيضاً يرجع إلى طبيعة عينة الدراسة الأساسية التي يعيش أفرادها داخل إقليم واحد، وبذلك تتشابه الخلفيات الثقافية -كما أن أساليب التنشئة الاجتماعية للأفراد لا يختلف كثيراً بينها، فمجتمع الصعيد له تقاليده وعاداته وقيمه التي لا يختلف كثيراً من أسرة إلى أخرى.

والثقافة المصرية دخلت مرحلة التوازن بين الجنسين في المعاملة والحقوق والواجبات، فليس هناك وازع لدى أي من الجنسين ليكون أقل انتماءاً من الآخر في ظل تعرض الجميع لظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية واحدة.

وهذا يختلف مع دراسة سنهوري حيث أثبتت أن الإناث أكثر انتماءاً من الذكور، وأن ذلك قد يرجع إلى طبيعة الأسرة في المجتمع الغربي وعاداته وتقاليده التي تختلف عن تقاليدنا وعاداتنا. وأيضاً تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة مرزوق عبد الحميد (١٩٩٢) من أن الذكور أكثر انتماءاً من الإناث، وهذا ما أكده "فروم" من أن الأسرة هي المسئولة عن غرس الانتماء لدى الطفل، وأن هذا لا يتأتى إلا بإشباع حاجاته من أمن ورعاية واهتمام وتكوين علاقات أسرية قائمة على المحبة وتبادل العناية والمسئولية والاحترام.

المراجع

١- إريك فروم، التحليل النفسي والديني، ترجمة فرج أحمد فرج، مجلة العلوم الاجتماعية، السنة الثامنة، عدد يناير ١٩٨١، (١٧-٣٥).

٢- أحمد خيري حافظ، سيكولوجية الاغتراب لدى طلاب الجامعة: دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب جامعة عين شمس، ١٩٨٠.

٣- أحمد حسين اللقاني وعلي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط٢، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٢.

٤- أسعد مرزوق، موسوعة علم النفس، ط٣، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٧.

٥- أحمد محمد السنهوري، دراسة لدوافع الجامعيين ودور طريقة تنظيم المجتمع في تدعيم انتمائهم لوطنهم، مجلة دراسات سكانية، المجلد الحادي عشر، العدد ٧١، القاهرة، جهاز تنظيم الأسرة والسكان، ١٩٨٤.

٦- السيد أحمد السيد، الانتماء للوطن وعلاقته بالترابط الأسري، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، ١٩٩٩.

٧- السيد محمد عبد المجيد عبد العال، دراسة أثر بعض التغيرات المجتمعية على الشعور بالانتماء لدى الشباب الجامعي بكلية التربية، جامعة المنوفية، مجلة البحوث النفسية والتربوية، العدد الأول، ١٩٩٨.

٨- إلهامي عبد العزيز إمام، الانتماء للأسرة وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب جامعة عين شمس، ١٩٨٧.

٩- جابر عبد الحميد جابر، مدخل لدراسة السلوك الإنساني، ط٤، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٦.

١٠- حسن عبد الفتاح حسن الفنجري، سيكولوجية الانتماء الإسلامي ودراسة في الشخصية والتنشئة الاجتماعية، رسالة دكتوراه، ١٩٩٤.

١١-سيد أحمد الطهطاوي، دور المدرسة في تعميق الانتماء للوطن لدى الطلاب التعليم الثانوي، مجلة كلية التربية بأسيوط، الجزء الثاني، العدد ١١ يونيه ١٩٩٥.

١٢-صموئيل تامر بشرى، دراسة سيكومترية تحليلية لعوامل الانتماء للأسرة والوطن لدى بعض طلاب الجامعة في ضوء نظرية إريك فروم، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة أسيوط، ٢٠٠١.

١٣-عباس محمود عوض، علم النفس العام، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٩.

١٤-عبد العال محمد عبد الله، دراسة لبعض جوانب الانتماء وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة أسيوط، رسالة دكتوراه، كلية التربية بسوهاج جامعة أسيوط، ١٩٩١.

١٥-عبد العزيز محمد عطية، دور الجامعات المصرية في تعميق الانتماء لدى الشباب في إطار المنهج الإسلامي، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة الأزهر، ١٩٩١.

١٦-عبد الفتاح علي غزالي، دراسة استطلاعية لبعض العوامل المرتبطة بتشكيل مفهوم الانتماء لدى طفل ما قبل المدرسة في المدارس الحكومية ومدارس اللغات في محافظة الإسكندرية، مجلة كلية التربية بأسيوط، العدد التاسع، المجلد الثاني، يونيه ١٩٩٣.

١٧-عبد المعين سعد الدين هندي، مفهوم الانتماء لدى المعلمين: دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج، مجلة كلية التربية بسوهاج، الجزء الأول، العدد ١٠، جامعة جنوب الوادي، ١٩٩٥.

١٨-فؤاد البهي السيد، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧٩.

١٩-كمال الدسوقي، ذخيرة علوم النفس، القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، ١٩٨٨.

٢٠-مجده أحمد محمود، تطور السلوك الانتمائي لدى طفل المرحلة الابتدائية، مجلة دراسات نفسية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩١.

٢١-مرزوق عبد المجيد مرزوق، تغير درجة الانتماء إلى الوالدين والمدرسة والأقران، مجلة علم النفس، العدد ٢٢، ١٩٩٢.

٢٢-مصطفى السعيد جبريل، بعض الأبعاد النفسية والاجتماعية المرتبطة بالانتماء لدى شباب الجامعة، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة المنصورة، ١٩٩١.

٢٣-مصطفى رجب وفيصل الراوي طايع، بعض جوانب الثقافة الوطنية لدى طلاب كليات التربية بجنوب الصعيد ودور التربية في تنميتها، بحوث الثقافة السياسية لمعلمي المستقبل في سوهاج، مطبعة نسمة، ١٩٨٧، ص ٣٩.

٢٤-منى صليب، بيان دراسة أسباب الهجرة ومراحل تطورها وآثارها على المجتمع المصري، المؤتمر الإقليمي حول تنمية واستخدام هجرة القوى البشرية، القاهرة، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ١٩٨٨.

٢٥-نجاة عدلي توفيق، الانتماء للأسرة والانتماء للمدرسة وعلاقتهما بالبيئة الأسرية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد ٣٨، فبراير ٢٠٠٣.

٢٦-هانم إبراهيم علي البشبيشي، الانتماء والقيم: دراسة مقارنة لمجموعات من المراهقين في مجتمعات مختلفة، رسالة دكتوراه، كلية الآداب جامعة عين شمس، ١٩٩٢.

٢٧-ولسون و كولن، ما بعد اللامنتمي: فلسفة المستقبل، ترجمة يوسف شرود، ط٤، بيروت: دار الأدب، ١٩٧٨.

٢٨-يوسف ميخائيل أسعد، الانتماء وتكامل الشخصية، القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٩٢.

29- Arnold, H. B., Psychology, Behavioral Perspective, second edition, New York: John Wiley & sons, Inc., 1978.

30- Brown, B. & Lohr, M., Peer Group Affiliation and Adolescent Self-Esteem: An Integration of Ego-Identity and Symbolic Interaction, Journal of Personality and Social Psychology, vol. 52, no. 1, 1987, pp. 47-55.

31- Callagher, S. I., Adolescents' Perceived Sense of Belonging. Geographic-Source: U. S. Kansas, 1996.

32- Clifford, T. & Richard, A., Introduction to Psychology, third edition, New York: McGraw-Hill Book Co., 1996.

33- Good, C. V., Dictionary of Education, New York: Norton, 1973.

34- Goodnow, C. & Gardy, K., The Relationship of School Belonging and Friends' Values to Academic Motivation among Urban Adolescent Students, Journal of Experimental Education, vol. 62, no. 1, 1993, pp. 60-71.

35- Hagerty, B. & Patusky, K., Developing a Measure of Sense of Belonging, Nursing Research, vol. 44. no. 1. 1995.

36- Reber, A. S., Dictionary of Psychology, New York: Penguin Book, 1985.

37- Richard, H. , Mitchell, G., David, L. & Ronald, H., Principles of Psychology, New York: CBS College, 1982.

38- Spencer, A. R., Psychology, forth edition, London: Holt, Rinehart and Winston, Inc., 1990.

The relationship between Belonging to Family and Country and Achievement among students of the Faculty of Education

The study aims at studying the relationship between belonging to family, and country and achievement among students of the faculty of education. The problem of this study came into being through the researcher's observation to some odd and abnormal aspects of behavior, and violence among some students. This may be due to low belonging and social irresponsibility and the danger they cause to individuals and society. University stage was chosen for its importance added to the face that students are prepared to under-take the responsibility of social change after graduation. Therefore, the problem of the study can be summed up in the following questions:

1- Dose belonging to family necessarily lead to belonging to country.

2- Is there a correlation between belonging to family , country and achievement?

3- Are there any difference between males and females in belonging to family and country?

The researcher devised two tests. One of them was to measure belonging to family, and the other to measure belonging to country.

Sample of the study comprised (195) males and females students enrolled in the fourth grade. Analysis of the results showed that there is a statistically significant correlation between belonging to family and belonging to country. Also it showed that there was a statistically significant correlation between belonging to family and country and academic achievement.